

أدب التواصل

Adab Altawasol



سلسلة

المربعون حديثاً



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org



مركز نون
للتأليف والترجمة

أدب التواصل



الكتاب: أدب التواصل

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الأولى شباط ٢٠١٠م - ١٤٣١هـ



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

سلسلة «الأربعون حديثاً»

أدب التواصل



المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشرف الصلوات على سيد
الرسل والكائنات المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا
أبي القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله
الأطهار أولي الحجى وأئمة الهدى والحجة على الورى.

لقد ترك لنا رسول الله الأكرم ﷺ وآله الأطهار ﷺ
إرثاً وافراً وضخماً من الأحاديث الشريفة التي شملت كل
حياة الإنسان، بما يكفل له الحصول على السعادة في
الدارين إن التزم بها وعمل بمضامينها القيّمة، وقد أكّدت
الروايات عنهم ﷺ على حفظ هذه الأحاديث الشريفة
لكي تصبح جزءاً من ثقافة الأمة، لما في حفظها من تقرب
لله تعالى وأثر على آخرة المسلم، ففي الرواية عن أبي عبد
الله الصادق ﷺ قال: «من حفظ من أحاديثنا أربعين
حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً».

لأجل هذا قام مركز نون للتأليف والترجمة بجمع الأحاديث الموجزة في غالب الأحيان في عبارتها، وانتخب من كل باب أربعين حديثاً، بغية الإسترشاد بها والسير على هداها.

وَفَقْنَا اللَّهَ تَعَالَى جَمِيعاً لِحَفْظِ هَذَا الْإِرْثِ الْمَقْدَّسِ مِنْ كَلِمَاتِهِمْ، قَوْلًا وَعَمَلًا حَتَّى نَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَحْنُ مَمَّنْ حَمَلَ الْعِلْمَ وَعَمَلَ بِهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ وَخَيْرٌ مُوَفِّقٌ.

مركز نون للتأليف والترجمة

الاجتهاد في التواصل

- ١ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف، والمواساة لأهل الحاجة، وتعاطف بعضهم على بعض؛ حتى تكونوا كما أمركم الله عزّ وجلّ رحماء بينهم متراحمين مغتمّين لما غاب عنكم من أمرهم، على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله»^(١).

(١) جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ١٥ - ص ٥٢٨.

إخوة بررة

- ٢ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تواصلوا، وتباروا،
وتراحموا، وكونوا إخوة بررة كما أمركم الله»^(١).

- ٣ -

عن شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
لأصحابه: «اتقوا الله، وكونوا إخوة بررة متحابين في
الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا، وتلاقوا، وتذاكروا
أمرنا وأحيوه»^(٢).

(١) م.ن. ص ٥٢٨.

(٢) م.ن. ص ٥٣٠.

حسن الصحبة

- ٤ -

عن عمّار بن مروان قال: أوصاني أبو عبد الله عليه السلام فقال: «أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث، وحسن الصحبة لمن صحبت، ولا قوّة إلا بالله»^(١).

- ٥ -

في النهج الشريف عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «خالطوا الناس مخالطةً إن متمّ معها بكوا عليكم، وإن غبتم حنّوا إليكم»^(٢).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ١١.

(٢) م.ن. ج ١٢. ص ١٢ - ١٣.

حسن البشر

- ٦ -

عن الفضيل قال: قال عليه السلام ^(١): صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة، ويدخلان الجنة، والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار ^(٢).

- ٧ -

عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام **قال: قلت ما حدّ حسن الخلق؟ قال:** «تلين جناحك، وتطيب كلامك، وتلقى أخاك ببشر حسن» ^(٣).

(١) الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) م.ن. ج ١٢ - ص ١٦٠.

(٣) م.ن. ج ١٢ - ص ١٦١.

- ٨ -

عن الحسن ابن الحسين قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: يا بني عبد المطلب
إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه
وحسن البشر»^(١).

(١) م. ن ج ١٢ - ص ١٦١.

تَبَسَّمْ؛ لَا يَعْذِبُكَ اللَّهُ

- ٩ -

عن الرضا عليه السلام : «... ومن تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة، ومن كتب الله له حسنة لم يعذبه»^(١).

- ١٠ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة^(٢) كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات، ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة»^(٣).

- ١١ -

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : «من شرب من سؤر

(١) المحجّة البيضاء ص ٥٢، ح ١٠.

(٢) القذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين أو في الشراب من تراب أو غبار وما شابه.

(٣) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

أخيه المؤمن يريد بذلك التواضع أدخله الله الجنة البتة، ومن تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة، ومن كتب الله له حسنة لم يعذبه»^(١).

- ١٢ -

عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة... وما عبد الله بشيء أحب إليه من إدخال السرور على المؤمن»^(٢).

- ١٣ -

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً

فقال يا رسول الله أوصني فكان فيما أوصاه أن قال: إلق أخاك بوجه منبسط»^(٣).

(١) مصادقة الإخوان (فارسي) - الشيخ الصدوق - ص ٥٢.

(٢) م. ن.

(٣) جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ١٥ - ص ٥٢٤.

البادئ بالسلام أولى

- ١٤ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «البادئ بالسلام أولى بالله ورسوله»^(١).

- ١٥ -

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «السلام سبعون حسنة تسعة وستون حسنة للمبتدي وواحدة للراد»^(٢).

- ١٦ -

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ابدؤوا بالسلام قبل الكلام؛ فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه»^(٣).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ٥٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٣ - ص ١١.

(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ٥٦.

. ١٧ .

عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «من أخلاق
المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسّع على قدر
التوسّع، وإنصاف الناس، وابتداؤه إياهم بالسلام
عليهم»^(١).

(١) م. س، ص ٥٥ - ٥٦.

المصافحة إكرام

- ١٨ -

عن رسول الله ﷺ : «إذا لقي أحدكم أخاه فليصافحه وليسلم عليه، فإن الله أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا بصنع الملائكة»^(١).

- ١٩ -

عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : «إن الله عز وجل لا يقدر أحد قدره، وكذلك لا يقدر قدر نبيه، وكذلك لا يقدر قدر المؤمن، إنه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا، كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر»^(٢).

(١) المحجة البيضاء، ص ٥٢، ح ٢.

(٢) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ ص ١٨٢.

الكلمة اللطيفة

- ٢٠ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
«من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلفظه بها وفرج عنه كربته
لم يزل في ظلّ الله الممدود عليه الرحمة ما كان في
ذلك»^(١).

- ٢١ -

عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما
في أمّتي عبد أطفأ أخأله في الله بشيء من لطف إلا
أخدمه الله من خدم الجنة»^(٢).

(١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٢٠٦.

(٢) مصادقة الإخوان (فارسي) - الشيخ الصدوق - ص ٧٨.

تزاورا وتعانقا

- ٢٢ -

عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: «أيما
مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل
خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة، ورفعت له درجة، فإذا
طرق الباب فتحت له أبواب السماء فإذا التقيا وتصافحا
وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه، ثم باهى بهما الملائكة
فيقول: انظروا إلى عبديّ تزاورا وتحابا في حقّ عليّ أن
لا أعذبهما بالنار بعد ذلك الموقف...»^(١).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ٢٢١.

بادر بالصلة عند القطيعة

- ٢٣ -

عن الإمام عليّ في وصيته لولده الإمام
الحسن عليه السلام: «احمل نفسك من أخيك عند صرمة
على الصلة»^(١).

- ٢٤ -

وعنه عليه السلام: «أطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن
وجفاك»^(٢).

(١) نهج البلاغة، وصية الإمام علي لولده الحسن، الكتاب رقم ٣١.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧١ ص ١٦٦.

بادر الصدق باللفظ

- ٢٥ -

في وصية الإمام تولده الإمام الحسن عليه السلام :
«احمل نفسك من أخيك عند صدوده على اللطف
والمقاربة»^(١).

- ٢٦ -

**عن الإمام علي في وصيته تولده الإمام
الحسن عليه السلام :** «احمل نفسك من أخيك عند جموده
على البذل»^(٢).

(١) نهج البلاغة، وصية الإمام علي تولده الحسن، الكتاب رقم ٣١.

(٢) م.ن.

تهادوا تحابوا^١

- ٢٧ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
«تهادوا تحابوا، تهادوا فإنها تذهب بالضغائن»^(١).

- ٢٨ -

عن رسول الله ﷺ قال: «من تكرمه الرجل لأخيه
المسلم أن يقبل تحفته، وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلف
له شيئاً»^(٢).

- ٢٩ -

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إن المؤمنين إذا
اعتنقا غمرتتهما الرحمة، فإذا التزما لا يريدان بذلك إلا
وجه الله ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا قيل لهما
مغفوراً لكما فاستأنفا»^(٣).

(١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ١٤٤.

(٢) م. ن. ص ١٤٣.

(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨٤.

قضاء حاجة المؤمن

- ٣٠ -

عن الصادق عليه السلام : «من لقم مؤمناً لقمة حلاوة
صرف الله عنه مرارة يوم القيامة»^(١).

(١) المعجزة البيضاء، ص٤٦، ح١٠.

كيف نتعامل مع الإخوان

أ - تسميت المؤمن

- ٣١ -

عن داود بن حفص قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِذْ عَطَسَ فَهَمَمْنَا أَنْ نَسْمَتَهُ، فَقَالَ: «أَلَا سَمْتُمْ؟ إِنَّ مَنْ حَقَّ الْمُؤْمِنُ عَلَى أَخِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ: إِذَا عَطَسَ أَنْ يَسْمَتَهُ، وَإِذَا دَعَا أَنْ يَجِيبَهُ، وَإِذَا مَرَضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا تَوَفَّى شَيَعَ جَنَازَتَهُ»^(١).

ب - أخبره بحبك

- ٣٢ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَثْبَتَ لِلْمُؤَدَّةِ بَيْنَكُمَا»^(٢).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - ص ٢٠٩.

(٢) م. ن. ج ١٢ - ص ٥٤.

ج. قبله في موضع النور

- ٣٣ -

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا، حتى أن أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جبهته»^(١).

د. ادعه بأحبّ الأسماء إليه

- ٣٤ -

عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ ثلاث يُصفيَن ودَّ المرء لأخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه، ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه»^(٢).

هـ - أقلّ عشرته

- ٣٥ -

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «شرّ إخوانك من أوجك إلى مداراة، وألجأك إلى اعتذار»^(٣).

(١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ١٨٥.

(٢) جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ١٥ - ص ٥٢٢ - ٥٢٣.

(٣) عيون الحكم والمواعظ - الواسطي - ص ٢٩٤.

و- التمس له عذراً

- ٣٦ -

يقول أمير المؤمنين عليه السلام : «واقبل عذر أخيك.
فإن لم يكن له عذر فالتمس له عذراً، ولا تكثر العتاب
فإنه يورث الضغينة»^(١).

ز- أحب له ما تحب لنفسك

- ٣٧ -

ورد في الخبر عن محمد بن مسلم أنه قال :
أتاني رجل من أهل الجبل فدخلت معه على أبي عبد الله
عليه السلام فقال له عند الوداع: أوصني فقال عليه السلام : «أوصيك
بتقوى الله وبر أخيك المسلم وأحب له ما تحب لنفسك
واكره له ما تكره لنفسك»^(٢).

(١) تحف العقول - الحرّاني - ص ٧٩.

(٢) الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٣٩٣.

ح. لا تخلف وعداك له

- ٣٨ -

عن الإمام الصادق عليه السلام : «المؤمن أخو المؤمن،
عينه ودليله، لا يخونه، ولا يظلمه، ولا يغشه، ولا يعده
عدة فيخلفه»^(١).

ط. لا وقية بعد القطيعة

- ٣٩ -

عن الإمام علي عليه السلام : «لا تتبع أخاك بعد القطيعة
وقيةً فيه، فيسدّ عليه طريق الرجوع إليك، فلعنّ
التجارب تردّه عليك»^(٢).

(١) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ١ ص ٣٨.

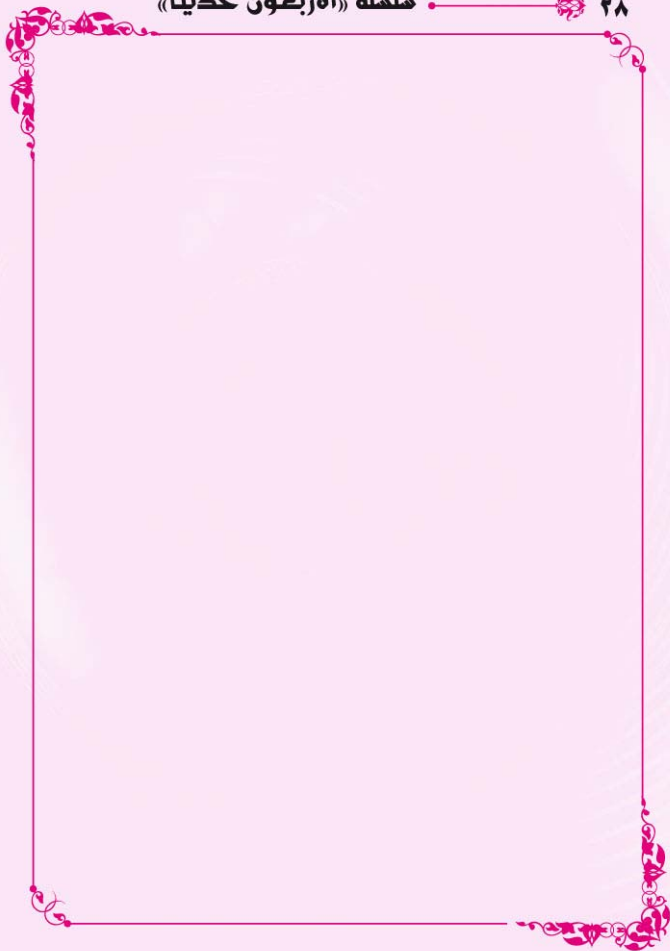
(٢) م. ن. ج ١ ص ٤٢.

من خصال الإمام عليه السلام

٤٠٠

عن إبراهيم بن العباس قال: «ما رأيت الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلمة قطّ، ولا رأيت قطّ على أحد كلامه حتى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يديّ جليس له قطّ، ولا اتكأ بين يديّ جليس له قطّ، ولا رأيت شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ، ولا رأيت تفلّ قطّ، ولا رأيت تقهقه في ضحكه قطّ، بل كان ضحكه التبسّم»^(١).

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحرّ العامليّ - ج ١٢ - ص ٢٠٩.



الفهرس

- ٥ المقدمة
- ٧ الاجتهاد في التواصل
- ٨ إخوة بررة
- ٩ حسن الصحبة
- ١٠ حسن البشر
- ١٢ تبسم؛ لا يعذبك الله
- ١٤ البادئ بالسلام أولى
- ١٦ المصافحة إكرام
- ١٧ الكلمة اللطيفة
- ١٨ تزاوروا وتعانقوا
- ١٩ بادر بالصلة عند القطيعة
- ٢٠ بادر الصد باللفظ
- ٢١ تهادوا تحابوا

- ٢٢ قلاء هاله المؤمن
- ٢٣ كيف نعامل مع الإخوان
- ٢٣ أ. اسماء المؤمن
- ٢٣ ب. أخبره بهبك
- ٢٤ ج. قبله في موضع النور
- ٢٤ د. اءه بأهب الأسماء إليه
- ٢٥ هـ - أقل عشه
- ٢٥ و. الهمس له عذراً
- ٢٥ ز. أحب له ما هب لنفسك
- ٢٦ ح. لا هلف وعءك له
- ٢٦ ط. لا وقاعة بهء القطاعة
- ٢٧ من هصال الإمام عليه السلام